السياسية العسكرية لولاة الأندلس من سنة (95هـ–138م)

م.م. علي حمود نايف زعيلي
المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار

الكلمات المفتاحية: القوط ، الفرنجة ، الولاة

الملخص:

بعد انتهاء عهد الفتح في بلاد الاندلس من تاريخ مغادرة القائدين الفاتحين موسى بن نصير وطارق بن زياد لهذه البلاد بعد اكتمال الفتح، يبدأ عهد جديد من تاريخ بلاد الاندلس المسمى (عصر الولاة) الذي يبدأ من سنة (95 هـ/713م) ويستمر مدة اثنين وأربعين سنة حيث ينتهي سنة (138 هـ/755م)، وعهد الولاة يعني ان حكم الاندلس في هذه الفترة كان يتولاه رجل يتبع القائد العام للمسلمين، وهو خليفة المسلمين للدولة الاموية الموجود مقره في دمشق في ذلك الوقت.

وإذا نظرنا الى عصر الولاة نرى انه تعاقب فيه على حكم بلاد الاندلس اثنان وعشرون والياً او عشرون والياً، تولى اثنان منهم مرتين، فيصبح مجموع حكم بلاد الاندلس اثنتين وعشرين فترة خلال اثنين وأربعين عاماً، أي ان كل والٍ حكم سنتين او ثلاث سنوات فقط.

وبالرغم ان هذا العصر كان مرحلة انتقالية من العهد القديم وهو عهد سيطرة القوط الغربيين، الى عصر جديد، وهو عصر السيادة للفتوحات الإسلامية، فقد حدثت فيه إنجازات كبيرة ومتعددة، وذلك قبل اندلاع الفتن الاهلية بين العرب والبربر، والفتن بين الشاميين البلدانيون، والفتنة بين المضرية واليمانية، فقد افتتح المسلمون الاندلس خلال هذه الفترة حيث افتتحوا أدبونة في اقصى شمالي جليقية، واستمرت عمليات الجهاد لنشر الإسلام نحو العمق الأوروبي، فافتتحت نربونة من ارض الفرنجة وصارت قاعدة للفتوحات خلف جبال البرت، وكسب المسلمون خلال هذه الفترة انتصارات كبيرة تضيف صفحات كثيرة الى سجل الفتوحات الإسلامية.

تصدى المسلمون الفاتحون لإرساء قواعد الإدارة السلمية، وقاموا بالإصلاحات الضرورية واعادوا للبلاد وحدتها التنظيمية بعد ان تلاشت مع انهيار السلطة القوطية، وانشأت شبكة إدارية على أسس عسكرية مناسبة تشمل الجزيرة كلها تقريباً.

كما اهتم هذا العصر بتحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية لسكان البلاد، وعلى الصعيد العمراني قاموا ببناء العديد من المساجد وشيدوا القلاع والحصون منها قلعة أيوب وبنوا القناطر والسدود ومنها قنطرة قرطبة.

المقدمة:

للتاريخ الاندلسي مكانة خاصة في اهتمامات الباحثين لما يجعله هذا التاريخ في ثناياه من الانجازات العظيمة في المجالات كافه سواء كانت سياسية ام حضارية ومنذ بدايات عصر الفتح لبلاد الاندلس سنة (٩٢هـ/710م)

ولاهمية الموضوع جاءت دراسة البحث الحالي بعنوان، (السياسة العسكرية لولاة الأندلس من سنة 95هـ-138م) الحضارية والسياسية (٩٥هـ - ١٣٨هـ) . قسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة وتليها قائمة الهوامش وقائمة المصادر وجاء في المبحث الاول الموقع الجغرافي لبلاد الاندلس) اما المبحث الثاني السياسة العسكرية لولاة الأندلس من سنة (٩٥هـ - ١٣٨هـ/713م-755م).

واعتمدت في كتابة البحث على مجموعه من المصادر والمراجع القيمة في تاريخ الاندلس ومنها، المقري نفح الطيب ، والتميمي رحلة عرب المشرق الى الاندلس، والجبوري كتاب احوال الاندلس، وكتاب تاريخ المسلمين في الاندلس طقوش، كتاب الكامل في التاريخ لابن الاثير(ت630هـ/1232م) ، وغيرها من المصادر والمراجع التي لها علاقه بالتاريخ الاندلسي.

المبحث الأول: الموقع الجغرافي لبلاد الاندلس

تقع بلاد الاندلس في شبه الجزيرة الايبرية في اقصى جنوب قارة اوربا الغربي ويفصل شمالها عن الجنوب الفرنسي سلسلة جبال البرت وتعرف احيانا بجبال البرانس، والمعروف ان هذه التسمية خاطئة جبال البرانس تقع شمال قرطبة والتي تعرف بجبال المعدن .[1]

وتتصل الاندلس بالارض الكبيرة ويكون الفاصل الجنوبي أرض جبل طارق والذي يبلغ عرضه من الشرق الى الغرب ١٣ - ٣٧كم ، والذي يفصل القارة الأوروبية عن افريقية.[2]

تقع بعض المدن من الشمال الأفريقي من جهة المغرب الاقصى إذ يصل المضيق ما بين الأندلس والمغرب الأقصى من جهة اليابسة وكما يصل بين المضيق الاطلسي والبحر المتوسط، وتقع سواحل الاندلس الشمالية والشمالية الغربية على المحيط الاطلسي وتقع سواحلها الغربية على المحيط الاطلسي وتقع شواطئها الشرقية والجنوبية الشرقية على البحر المتوسط.[3]

ونظرا لطبيعة الارض بين الشاطئين الافريقي والأوربي فقد كان للرصد العربي الاسلامي ان نرى بالعين مقر قيادة الجيش في مدينة طنجة التي تقع في الجهة الغربية من الجانب الافريقية من مضيق الصخرة التي عرفت فيما بعد بمضيق جبل طارق، وكذلك موقع الجزيرة الخضراء وكل الساحل الاندلسي.[4]

وللفطنة والذكاء الميداني ومواهب القيادة التي يتمتع بها القائد طارق بن زياد هي تلك التي وظفت تلك الطبيعية الجغرافية لصالح جيشه اذ جعل بحيرة لاخاندا على مجنبته اليمنى وجبل طارق على مجنبته اليسرى مما جعل الطريق سالكة إلى الجزيرة الخضراء فشمال افريقية تلك المزايا جعلت المعركة مع العدو تدور من جهة فقط وعلى جهة ضيقة وفي تلك الطبيعة ووسط هذه التضاريس وقعت التي اعقبت عبور طارق بن زياد وجنده ويبدو ان طارق وجيشه كانوا على دراية ومعرفة بهذه الأراضي بسبب قربهم منها وتماسهم التي كانت قائمة بين السكان والمحلين في شمال افريقية والاندلس تاريخيا.[5]

لم يكن العبور الى الاندلس الا ثمرة جهود مضنيه وحثيثه سبقت ذلك الحدث الكبير لفتح لبلاد الاندلس تشمل في مقدمتها التهيؤ والاستعداد لخوض تلك التجربة التي لا تخلو من الجرأة والمجازفة.[6]

فكان التوجه العربي الاسلامي نحو شبه الجزيرة الايبيرية بلاد الاندلس امرا طبيعيا في ظل الفتوحات العربية الاسلامية الكبرى التي اتخذت من راية الجهاد في سبيل الله لنشر الاسلام في ربوع المعمورة متى سنحت الفرصة لذلك الفتح وقد كان دافع تأمين الحدود ملازما لنشر الدعوة والجهاد فيما وراء الحدود المستمد من العقيدة الإسلامية.[7]

كانت فكرة العبور الى الاندلس فكرة متداولة تعود لايام الخليفة الراشدي الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) سنه (٢٣-٣٥هـ/643-655م) اذ كان القائد عقبة بن نافع يفكر في اجتياح المضيق الى الاندلس متى استطاع ذلك.[8]

بعد حملة طريف بن مالك سنة (٩١ هـ/709م) نفذها القائد طارق بن زياد اوامر العبور بجيشه على الساحل المغربي الى الطرف الاسباني (الاندلس) في شهر رجب سنة (٩٢ هـ /710م) بعد ان جهزه القائد موسى بن نصير بسبعة الاف مقاتل من العرب والبربر وقد تم تجمع المقاتلين عند جبل طارق بعد طارق ان تم نقله بالسفن فوجا بعد فوج وان السفن التي استعملها العرب كانت سفن تابعة للكونت يليان حاكم مدينة سبتة ، وبعد عبور الجيش كانت نقطة تجمعه على جبل عرف فيما بعد بجبل طارق.[9]

وبعد فتح طارق بن زياد الاندلس والنصر على العدو الاسباني عبر موسى بن نصير بلاد الاندلس بجنده و بعد استقراره في طليطلة سارع الى ضرب اول عملة ذهبية ليدفع منها رواتب الجند بعد حصوله على تخويل من الخليفة اباح له فعل ذلك وكانت العملة المتداولة في افريقية والاندلس وكانت كتاباتها لاتينية عربية كتب على جهة منها (محمد رسول الله) وقد توفي موسى بن نصير بعد عودته الى بلاد الشام ورحيله الى بلاد الحجاز الى الحج في سنة (٩٧ هـ/715م) فقد توفي (97 هـ/715م) في وادي القرى في بلاد الحجاز بعد رحلة طويلة بين بلاد المشرق والمغرب.[10]

المبحث الثاني: عهد الولاة

منذ ان وطئت اقدام المسلمين ارض الاندلس وهم يعيشون في نزاع دائم من سكان البلاد الأصليين.[11]

يطلق مصطلح عصر الولاة في الاندلس على المدة التي اعقبت الفتح الاسلامي ومنذ استدعاء موسى بن نصير من افريقيا والاندلس في عام (٩٦هـ/714م) حتى قيام الامارة الاموية (١٣٨هـ/755م) ودامت ٤٢ عاما ونبدأ هذه المدة من عهد عبد العزيز بن موسى بن نصير وتنتهي بعبد الرحمن بن معاوية سنه (١٣٨هـ/755م)، وقد ولي الاندلس المدة اثنين وعشرين واليا كانوا يتعينون اما بقرار من الخلافة مباشرة او بقرار من حاكم افريقية ويقتضي في الامر احيانا اجراء تعين سريع وعدم الانتظار فيتفق اهل الاندلس على احد منهم فينصبوه واليا بانتظار تعين وال جديد من قبل دمشق او القيروان ولم يكن الولاة الذين تعاقبوا على الحكم على مستوى واحد من القدرات السياسية والعسكرية اذ كانوا يختلفون قوه وضعفا واستقامة وانحرافا وبعضهم لم يمكث في الحكم اكثر من بضعة أشهر وقد حرص الحكام في دمشق على تطبيع ولاية الاندلس بالطابع العربي شكلا ومضمونا وقد ركزوا على ان يكون الوالي عربيا وفي عصر الولاة توغل المسلمون الفاتحون في بلاد اسبانيا وفتحوا بلاد جديدة ثم فتحوا جزءا من فرنسا بقيادة عبد الرحمن الغافقي ووصلوا الى مدينة ليون وتقدموا الى قلب فرنسا حتى بلغوا تور لكن شارل مارتل اعترضهم بجموع الفرنجة في معركه سميت بلاط الشهداء.[12]

لم يقتصر الولاة على الحروب بين المسلمين والنصارى في اوربا بل حدث شقاق عظيم بين المسلمين انفسهم اذ كانت النزاعات وحروب داخلية على اشدها بين العرب والبربر تارة وبين العرب انفسهم تارة اخرى لاسيما بين القيسية واليمانية ثم بين مؤيدي الامويين والعباسيين ولهذا كان عصر الولاة عصرا مضطربا وكانت السمات السياسية فيه هي الحروب والصراع وعدم الاستقرار مما جعل القلق يدب في أوصال المجتمع ويفكك قوته فقد اتصف عصر الولاة بعصر

النظر السياسي فلم يواكبوا التطور السياسي والاجتماعي الذي طرأ على البلاد بعد انتشار الإسلام في ربوعها مما اثر على الوضعين الداخلي والخارجي ولكن من جهة اخرى شهدت الاندلس نوعا من بدايات الفجر الأولى للادب الاندلسي فقد عرف الولاة شذرات من الشعر والنثر انتجها ادباء عصر الولاة في الاندلس والتي كانت بمثابة خيوط الضوء الاولى التي تؤذن بصبح مشرق على بلاد الاندلس.[13]

ولاة الاندلس:

1-عبدالعزيز بن موسى بن نصير [14](95 – 97 هـ/713-715م)

عبد العزيز بن موسى بن نصير بن عبدالرحمن بن زيد تولي ولاية الاندلس سنة (٩٥هـ/713م) بعد ان توجه والده موسى بن نصير من الاندلس الى المشرق جعل موسى بن نصير ولاية أمر المسلمين في الاندلس بيد ابنه عبدالعزيز بن موسى بن نصير ودخل عبد العزيز بلاد الأندلس سنة (٩٣هـ711م) وتعد ولاية عبدالعزيز بداية ظهور عصر الولاة في الاندلس.[15]

استقر الوالي عبد العزيز بن موسى في مدينة اشبيلية [16]لتكون عاصمة له وسبب اختيار هذه المدينة له لاتصالها بالبحر.[17]

من اهم اعمال عبد العزيز فتحه الجزء الجنوبي الشرقي من شبة الجزيرة وقد وجد الوالي بضرورة البدء بتنظيم الادارة في المناطق التي فتحت لترسيخ الاسلام فيه ولغرض الدمج بين المجتمع الاندلسي الاصلي والمجتمع الاسلامي الجديد إذ قام الوالي عبدالعزيز بالزواج من ارمله لذريق وتدعى ام عاصم ، والذي شجع باقي المسلمين على الزواج والمصاهرة مع سكان الاندلس الاصلين واغتيل عبد العزيز وهو يصلي في مسجد اشبيلية في ٦ رجب سنة (٩٧هـ/715م) على يد بعض القادة العسكرين.[18]

2-أيوب بن حبيب اللخمي [19](97 هـ/715).

ايوب بن حبيب اللخمي، هو ابن اخت موسى بن نصير تولي ايوب بن حبيب امر بلاد الاندلس في سنة (٩٧هـ/715م) وهو نفس اليوم الذي قتل فيه بن خالة عبدالعزيز بن موسى بن نصير واختار ايضا مدينة اشبيلية عاصمة له.[20]

وقد نقل الوالي ايوب بن حبيب دار الامارة وليس العاصمة من اشبيلية الى قرطبة ومن اعماله رغم قصر مدة ولايته لكن لا تذكر المصادر سوى بناءه قلعة التي عرفت بـ قلعة أيوب الواقعة شمال شرق مدينة طليطلة [21]لتكون حصن لصد هجمات الأعداء أولا ولترسيخ الواقع الاجتماعي للمسلمين في تلك البلاد ثانياً ولقصر مدة ولايته لم تذكر المصادر عنه كثيراً.[22]

3-الحر بن عبدالرحمن الثقفي [23](97 – 100هـ/715-718م).

الحر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عثمان بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن مالك بن حطيط الثقفي القيسي عين والي القيروان محمد بن يزيد الحر بن عبدالرحمن الثقفي واليا على الاندلس سنة (٩٧هـ715م) وكلفه بالتحقيق في مقتل عبدالعزيز بن موسى بن نصير وامره ان يتشدد في ذلك وان يبعث في الناس الطمأنانية والسلام بعد الإضطرابات التي نجمت عن مقتل الوالي عبدالعزيز بن موسى ليتمكن من ترسيخ اركان الدولة الاسلامية والتطبيق شرائعها. [24]

كانت فاتحة اعمال نقل العاصمة من اشبيلية الى قرطبة المدينة الأكثر توسطا في الاندلس مما يسهل عليه ادارة البلاد لكنها لم تكن المركز المناسب لادارة والتحكم سائر البلاد والتحكم بطرق الحملات العسكرية نحو الشمال مثل طليطلة عاصمة القوط وقد سار على هذا الخطأ من جاء من بعده إذ انهمك الحر في القضاء على الفتن والمنازعات التي كانت ناشبة بين العرب والبربروقد قيل انه كان قاسيا على البربر في تلك المنازعات وأصلاح الجيش ومطاردة الخوارج وتنظيم الادارة والأمن وقد سار الحر نحو البلاد الشمالية وتمكن من فتح بلاد غالة [25]ومدينة اربونه [26]وقسطلونية [27]برشلونة [28]وقد بدأت المنازعات تظهر بين العرب والبربر الأمر الذي دفع الخليفة الى عزله. [29]

4-السمح بن مالك الخولاني [30](100 – 102 هـ/718-720م).

السمح بن مالك الخولاني بن عمرو بن مالك بن الحارث بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ الخولاني، تولي ولاية بلاد الاندلس بعد واليها الحر بن عبدالرحمن الثقفي بأمر من الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ/717م-719م) . [31]

بدأت بلاد الاندلس في خلافته عهدا جديدا من خلال جعلها ولاية تابعه له مباشرة شأنها في ذلك شان الولايات الاسلامية الاخرى اذ كانت الاندلس تابعة لولاية المغرب ويذكر سبب اختيار الخليفة عمر بن عبدالعزيز للسمح بن مالك الخولاني وذلك لكونه من الرجال الصالحين الاكفاء القادرين على النهوض بمستوى المسؤلية التي كلف بها بفكر والتزام ايماني ونزاهة قبل كل شي تولي السمح ولاية الاندلس في رمضان سنة (١٠٠هـ/718م) ووصل الاندلس واستقر في قرطبة وقد اتخذها عاصمة له والتزم الوالي السمح بن مالك الخولاني بكل اوامر الخليفة عمر بن عبدالعزيز فيما يخص سياسة الداخلية لبلاد الاندلس وادارة شؤونها العامة ومن اعماله

العمرانية اعادة بناء القنطرة الرومانية على النهر الوادي الكبير [32]الذي امتدت كجسر بين الضفة الشمالية حيث العاصمة قرطبة وبين الضفه الجنوبية المعروفة بالربض .[33] [34]

التفت سياسة السمح بن مالك الى تخميس اراضي الاندلس المفتوحة والتميز بين الاراضي التي فتحت عنوه من تلك التي فتحت صلحا وهدفت سياسته من ذلك هو الانتفاع من تلك الاموال على امور الولاية ومصالح المسلمين وخراجها فاخرج الوالي خمس الاموال من الأراضي التي فتحت عنوه اما اربعة الاموال من اخماس الباقية من تلك الاموال فانها تقسم على الجند الذين فتحوها.[35]

ومن اعماله الخارجية سار السمح بن مالك الخولاني بجيش كبير نحو سرقسطة [36]وعبر جبال البرت وسيطر علي مدينة اربونه، وعندما وصل اليها فرض عليها حصار شديدا وقد تمكن من فتحها ودخولها والسيطرة عليها ووزع اراضيها بين الفاتحين وفرض الجزية على النصارى ثم زحف بجيشه نحو الغرب لفتح مدينة طولوشة وقد دارت معركة غير متكافئة بين الطرفين سميت معركة البلوط واستشهد السمح بن مالك في المعركة في التاسع من ذي الحجة سنة (١٠٢هـ/720)، وعلى اثره اختار الجيش احد قوادة وهو عبد الرحمن بن عبد الله ليقود الجيش نحو الجنوب وبهذا انتهت ولاية السمح.[37]

5-عبدالرحمن بن عبدالله الغافقي [38] (102 – 103 هـ/720-721م).

عبد الرحمن بن عبدالله بن زيد بن جلية بن ظهير بن العائد بن غافق بن الشاهد بن علقمة الغافقي.[39]

وقد كان عبد الرحمن بن عبدالله يرافق السمح بن مالك الخولاني في حملتة على بلاد الفرنجة ولما قتل السمح فاصبح قائدا للجيش ثم واليا على بلاد الاندلس وهذه الولاية له المرة الأولى.[40]

وقد دخل عبدالرحمن الغافقي قرطبة عاصمة البلاد وظل عبدالرحمن بعيدا عن جو التأمر الذي ساد البلاد في عهد عبد العزيز بن موسى بن نصير ولم تستمر ولايته طويلا اذا جاء أمر عزله بعد شهرين من تسلمه الولاية ولم يقم خلالها بأي عمل تنظيمي او عسكري يذكر.[41]

6-عنبسة بن سحيم الكلبي [42](103 – 107 هـ/721-725م).

عنبسة بن سحيم بن مذعور بن مجانس بن هزيم بن عدي بن جناب الكلبي وقد انعكست السياسة القبلية التي اشتهرت بها شمال افريقيا اثارها على الاندلس وقد كانت الاسباب وراء ابعاد عبد الرحمن الغافقي عن الحكم ، فقد اختار والي افريقيا احد اقاربه من الكلبين وهو عنبسة بن سحيم الكلبي كانت الاندلس في عهده في حالة من الاضطرابات بسبب الهزيمة التي

لحقت بالمسلمين في معركة البلوط وايضا بسبب النزاعات القبلية التي استفحل امرها في عهده وقد أمضى عنبسة في تنظيم امور البلاد مدة اربع سنوات وعندما استغرقت امور البلاد توجه نحو الشمال في بلاد الغال وقد فتح مدينة قرقشونه [43]عنوه واستولى على مدينة اوتون [44]ووصل الى قلب غالة وغزا حوض الرون كله لكن جموعا من الفرنجة تصدت له فاستشهد في شعبان (١٠٧ هـ/725م) وتولى قيادة الجيش القائد عذرة بن عبدالله الفهري.[45]

7-عذرة بن عبدالله الفهري شعبان (107 هـ – شوال 107 هـ/725-725م).

تولي عذرة بن عبدالله الفهري ولاية الاندلس بعد استشهاد عنبسة بن سحيم في شعبان (١٠٧هـ/725م) ثم تولى امارة الأندلس وقد بقى في منصبه شهرين فقط حتى تم تعين يحيى بن سلامة الكلبي وقدومه الى الاندلس من قبل الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك في شوال (١٠٧هـ/725م).[46]

8-يحيى بن سلمة الكلبي [47]، (١٠٧هـ - ١١٠هـ/725-728م).

تولى يحيى بن سلمة امر بلاد الاندلس بعد عزل عذره بن عبدالله الفهري من قبل والي افريقيا ليتولى يحيى بن سلمة بلاد الاندلس واستمرت ولايتة عامين ونصف وخلال مدة حكمه لم تحدث غزوات تذكر قام بها الوالي يحى بن سلمة الكلبي.[48]

9-حذيفة بن الاحوص القيسي [49]ربيع الاول (١١٠ هـ - شعبان ١١٠ هـ/728-728م).

تولي حذيفة بن الاحموص امر بلاد الاندلس من قبل والي افريقيا واتخذ من قرطبة عاصمة له لم تدم ولايته سوى اشهر قليلة ثم جاء من بعده الهيثم بن عبيد الكناني.[50]

10-عثمان بن ابي نسعة الخثعمي [51](110 هـ – 111 هـ/728-729م).

عثمان بن ابي نسعة بن اياس بن الحارث بن مالك بن خشعم بن اوس بن مصعب بن عثم بن الفريح بن شهران بن عغرس بن خلف بن افيل، وقد اشتهر عثمان بالبسالة والخبرة والبصيرة بالحروب فتولي امر بلاد الاندلس لكن اهل الاندلس لم يجدو فيه شخصيه لديها الثقة في تحقيق امالهم لهذا بعثوا الى الخليفة الاموي هشام بن عبدالملك بعزله ولم تدم ولايته سوى خمسة اشهر.[52]

11-الهيثم بن عبيد الكناني [53]محرم (١١١ هـ - ذو العقدة ١١١هـ/729-729م).

الهيثم بن عبيد الكناني وقيل تولي امر بلاد الاندلس بعد عزل والي الاندلس عثمان بن ابي نسعة من قبل والي افريقية وقد تولي الاندلس في الوقت الذي كانت الامور في بلاد الاندلس مضطربة وكانت النزاعات القبلية بين العرب والبربر وقد اتم عهده بالفتح في بلاد الافرنج وقد سار بجيشه

واستولى على مدن ليون [54]البلاد وماسون [55]وبون [56]واوتون وقد صالحه مدن اخرى على دفع الجزية وتوفي الوالي الهيثم بن عبيد في ذي الحجة من سنة (١١٢ هـ/730م) وكانت مدة ولايته نحو عامين وبضعة اشهر.[57]

12-محمد بن عبدالله الاشجعي ذو القعدة (111 هـ – صفر 112 هـ/729-730م).

محمد بن عبد الله اختاره اهل الاندلس واليا عليهم بعد وفاة الوالي هيثم بن عبيد واستمرت ولايته شهرين فقط وتم عزله وتعين عبد الرحمن بن عبدالله الغافقي للمرة الثانية من قبل والي افريقية.[58]

13- عبدالرحمن بن عبدالله الغافقي (١٢هـ - ١١٤هـ/730-732م).

بدأ عبد الرحمن بن عبدالله الغافقي ولايته الثانية بتثبيت سياسته الداخلية وقد عمل على مصالح العرب انفسهم وثم اقدم على اخماد تمرد البربر في الولايات الشمالية.[59]

وبعد استقرار الوضع الداخلي سار بجيشه وبعد من اكبر الجيوش جهزت لفتح بلاد الفرنج في تلك الفترة وقد عبر جبال البرت قاصدا عاصمة الفرنج وقد وقعت المعركة بين الطرفين بعد ان جهز الفرنج جيوشه من الجرمان وقعت المعركة في اواخر شهر شعبان (١١٤هـ /732م)[60]

وقد استمرت المعركة ثمانية أيام أظهر المسلمون فيها ثباتا واستبسالا وفي اليوم الأخير للمعركة حدث خلل داخل جيش المسلمون وقد قيل ان الخلل نتيجة اختراق بعض رجال شارل مارتل[61]، معسكر الغنائم للمسلمين مما دفع المسلمون للتراجع لحماية غنائمهم وحاول الوالي عبد الرحمن تجميع صفوف الجيش من جديد لكنه اصيب وسقط في ارض المعركة شهيدا وبعد استشهاد الوالي عبدالرحمن القافغى في ٢٧ شعبان (١١٤هـ/732م) ازداد الاضطراب داخل جيش المسلمين وعند الليل انسحب المسلمون من ارض المعركة وقد عرفت المعركة باسم (بلاط الشهداء) او معركة تور -بواتيه [62] لكانت ارض اوربا بيد المسلمون، وذكرت المصادر لو انتصر العرب في ذلك اليوم لكنت ترى المساجد لا الكنائس في باريس ولندن لسمعت تفسير القرآن لا الكتاب المقدس في جامعة اكسفورد وغيرها من معاهد العلم في اوربا.[63]

14-عبدالملك بن قطن الفهري (114 هـ – 116 هـ/732-734م) .

عبدالملك بن قطن بن نعثل بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن وهب بن سعد بن عمرو بن شيبان بن محارب الفهري تولي عبدالملك بن قطن لاول مرة بعد مقتل عبدالرحمن الغافقي ولاية الاندلس في شعبان سنة (١١٤ هـ/732م) في معركة بلاط الشهداء والذي فطن الى الامر الذي احدثته هزيمة بلاط الشهداء في نفوس بلاد الاندلس وسكان جنوب غاله فجهز حملة غزا بها

ارض البشكنس [64] سنة (١١٥هـ/733م)، فاوقع بهم ثم عبر جبال البرت وعمل على تحصين المدن والمعاقل التي كانت بأيدي المسلمين وبعد ذلك صادفته ظروف غير اعتيادية ادت الى انسحابه من تلك الاراضي وعندما بلغ الى الخليفة هشام بن عبدالملك ما اصابه قلد امارة الاندلس اميرا غيره وعزله إذ لم يبقى بيده سوى امارة المقاطعات التي في جوار البرت. [65]

15-عقبة بن الحجاج السلولي [66](116 هـ – 123 هـ/734-740م).

عزل عبد الملك بن قطن في رمضان سنة (١١٦هـ/734م) عن ولاية بلاد الاندلس وتولى مكانه عقبة بن الحجاج السلولي ويذكر سبب اختيار عقبة لولاية الاندلس حبا للجهاد والرباط ويقال اختار عقبة الاندلس وقال اني احب الجهاد وهي موضع جهاد... فافتتح الأرض حتى اربونة. وقد شن حملات خلال ولايته على المناطق الشمالية كما غزا بلاد الفرنج بعد ان ثبت اقدام المسلمين في بروفتس ووصلت اقدامه الى بيد مونت شمال ايطاليا وقد ضل عقبة في ولايته حتى صفر سنة (123هـ/740م) حينما خلفه عبدالملك بن قطن الفهري. [67]

16-عبد الملك بن قطن الفهري، (١٢٣هـ/740م).

تزامنت ولاية عبد الملك بن قطن الفهري الثانية مع ثورة قام بها البربر على ولاة الدولة الأموية الا انه انهزم أمامهم وقتل من قبل الجند وبايعو بدلا منه بلج بن بشير القشيري لولاية بلاد الاندلس. [68]

17-بلج بن بشير القشيري (123 – 124 هـ /740-741م)

بلج بن بشير بن عياض القشيري الدمشقي تولى امر بلاد الاندلس بعد عبدالملك بن قطن الفهري وقيام تمردات البربر على ولاة الاندلس وقد دارت معارك بن الطرفين في قرب سرقسطه بين العرب والبربر على اثر المعركه توفي بلج بن بشير القشيري بعد يومين من اصابته في ارض المعركة فكانت وفاتة في شوال سنة (١٢٤هـ/741م). [69]

18- ثعلبه بن سلامة العاملي [70](١٢٤هـ ١٢٥هـ/741-742م).

تولى ثعلبه بن سلامة العاملي بلاد الاندلس بعد بلج وبدا ولايته بالزحف نحو ماردة معقل البربر وهزمهم ثم سار نحو قرطبة وبقي واليا الى ان عين والي افريقية ابي الخطار الحسام بن ضرار الكلبي واليا على الاندلس بدلا عنه. [71].

19-ابو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي [72] (١٢٥هـ - ١٢٧هـ/742-744م).

ابو الخطار الحسام بن ضرار بن سلامان بن خشيم بن ربيعة بن حصن بن عدي بن خباب الكلبي بعد عزل ثعلبة والي افريقية عين ابوالخطار حسام مكانه وتولى الاندلس نحو عامين قضاها في اخماد النزاعات القبلية وعزل ايضا وجاء من بعده ثوابه بن سلامه الجذامي. [73]

20-ثوابة بن سلامة الجذامي[74] (١٢٧هـ - ١٢٩هـ/744-746م).

وقد تولي ثوابة بن سلامة الجذامي امر بلاد الاندلس نحو عام ونصف قضاها في ضبط احوال بلاد الاندلس المضطربة بين العرب والبربر الا انه توفي في سنة (١٢٩ هـ/746م)، وجاء من بعده عبد الرحمن بن كثير اللخمي. [75]

21- عبدالرحمن بن كثير اللخمي (١٢٩هـ /746م) .

بعد وفاة ثوابة بن سلامة نشب الخلاف من يولي الأمر في بلاد الاندلس فالعرب على ان يكون الأمير منهم واشتد النزاع بين القبائل العربية على ذلك وقد ولي عبد الرحمن الا ان الخلاف نفاهم واتفقوا على يوسف بن عبدالرحمن الفهري. [76]

22- يوسف بن عبدالرحمن الفهري [77] (١٢٩ هـ - ١٣٨هـ).

يوسف بن عبدالرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري واجه يوسف بن عبدالرحمن الفهري عددا من الثورات الداخلية وقضى على بعض منها الا ان قضى الامر الى اعلان طاعتة الى الوالي الجديد عبدالرحمن الداخل الى بلاد الاندلس وتولية زمام الامور للدولة الأموية الجديدة في بلاد الأندلس وبهذا ينتهى عصر الولاة في بلاد الاندلس الذي استمرت قرابة 42 سنة. [78]

الخاتمة:

تميزت الاندلس بالضوء الوهاج الذي حمله الاسلام اليها وشع في العالم الغربي وانه ضهر لنا شخصيات وقادة خاصة في عصر الولاة (٩٥ - ١٣٨هـ)، ومن اهم النتائج التي توصل اليها البحث:

1- انطلقت الحضارة الغربية في بلاد الاندلس التي افتتحها طارق بن زياد لنشر الاشعاع الحضاري لها.
2- عمل الوالى موسى بن نصير وعبدالعزيز بن موسى بن نصير على الاستمرار في فتح بلاد الفرنج حتى وصل الى مدينة اربون.
3- تميز عصر الولاة تارة بالفتح في بلاد الفرنج وتارة بين النزاعات القبلية بين العرب والبربر وبين العرب انفسهم.

4- كان للوالي الحر بن عبدالرحمن الثقفي دور كبير في التغير الاجتماعي في بلاد الاندلس ومسك زمام الأمور في بلاد بعد مقتل الوالي عبد العزيز بن موسى بن نصير.

5- حدثت معركة بلاط الشهداء هزة في نفوس المسلمين على اثر خسارتهم بها لو شاء القدر أن انتصروا فيها لكانت اوربا من شمالها الى جنوبها بيد المسلمين.

6- توجت هذه المدة بإعلان الامارة الاموية على الاندلس بقيادة عبدالرحمن الداخل سنة (138هـ/755م).

7- فقد افتتح المسلمون الأ،دلس خلال هذه الفترة حيث افتتحوا بنبلونة في أقصى شمالي جليقية واستمرت عمليات الجهاد نشر الإسلام في العمق الأوربي فافتتحت نربونة من أرض الفرنجة وصارت قاعدة للفتوحات

الهوامش :

([1]) البكري ، جغرافية الأندلس ، ص 85.

([2]) مؤلف مجهول ، الاستبصار في عجائب الأمصار ، ص 138.

([3]) المقري ، نفح الطيب ، ج1 ، ص 68.

([4]) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص 7.

([5]) الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص 193.

([6]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج4 ، ص 365.

([7]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج4 ، ص 366.

([8]) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص 181.

([9]) المقري ، نفح الطيب ، ج1 ، ص 160.

([10]) مؤنس ، فجر الأندلس ، ص 97.

([11]) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ص 19-20.

([12]) البستاني ، إدباء العرب ، ص 163.

([13]) طقوش ، تاريخ المسلمين ، ص 67.

([14]) عبد العزيز موسى بن نصير : مولى لخم كان والده قد استخلفه على الأندلس عند خروجه منها سنة خمس وتسعون ، فأقام والها إلى أن كتب سليمان بن عبد الملك إلى الجند هناك فقتلوه وأتو برأسه . ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، 28 ، ص 130 ؛ الازدي ، جذوة المقتبس ، ص 289.

([15]) الجبوري ، أحوال الأندلس ، ص 385.

([16]) اشبيلية : مدينة قديمة أولية زعم أهل العلم أن أصل تسميتها (أشبال) معناها المدينة المنبسطة ، ويقال الذي بناها بوليش قيصر . البكري ، المسالك والممالك ، ج2 ، ص 902 ؛ الحميري ، صفة جزيرة الأندلس ، ص 18.

([17]) ابن عبد الحكم ، فتوح افريقيا والأندلس ، ص 81 .

([18]) الجبوري ، أحوال الأندلس ، ص 387.

([19]) أيوب بن حبيب اللخمي : ثالث ولاة الدولة الأموية على الأندلس ، وابن أخت موسى بن نصير ، اتفق أهل الأندلس على توليه بعد مقتل عبد العزيز بن موسى بن نصير ، وكان رجلاً صالحاً ، وهو الذي بنى قلعة أيوب . ابن عبد الحكم ، فتوح مصر وأخبارها ، ص 286؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج2 ، ص 25.

([20]) ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج4 ، ص 224.

([21]) طليطلة : مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس يتصل عملها بعمل وادي الحجارة من أعمال الأندلس وهي غربي ثغر الروم وبين الجوف والشرق من قرطبة ، كانت قاعدة ملوك القرطبيين . الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص 39.

([22]) . طقوش، تاريخ المسلمين في الاندلس، ص 71.

([23]) الحر بن عبدالرحمن الثقفي: من بني ثقيف، الحر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عثمان بن الحارث بن مالك بن حطيط الثقفي، وهو رابع ولاة الاندلس من قبل الدولة الاموية، حيث ولاه عليها محمد بن يزيد والي افريقية بعد ان بعثه اليها خلفاً لأيوب بن حبيب اللخمي، وكان الحر والياً على الكوفة، ابن عذاري، البيان المغرب، ص 25؛ المقري، نفح الطيب، ج4، ص 350.

([24]) الجبوري، أحوال الاندلس، ص 395.

([25]) غالة: مدينة تقع شمالي إيطاليا وجنوبي فرنسان، تسلم القيصر منصب حاكم بلاد غالة في عام 58 ق. م، ديوارنت، قصة الحضارة، ج9، ص 357.

([26]) . اربونة: هي التسمية العربية لمدينة ناربون، تقع جنوبي شرق فرنسا، كانت وقت الفتح الإسلامي تابعة لاسبانيا، فتحها القائد العربي السمح بن مالك الخولاني سنة (101 هـ) ، لحماية حدود الاندلس الشمالية حتى استردها شارل مارتل بعد ذلك، الحموي، معجم البلدان، ج1، ص 140

([27]) قسطلونية: مدينة قديمة تقع بالاندلس، بها جبل ينزل منه الماء العذب من أعلاه الى حفرة تحته، القزويني، آثار البلاد واخبار العباد، ص 553.

([28]) برشلونة: مدينة للروم بينها وبين طركوشة خمسون ميلاً، وبرشلونة على البحر ومرساها شرس لا تدخله المراكب الا عن معرفة، وبرشلونة كيرة الحنطة والحبوب والعسل، واليهود بها يعادلون النصار كثرة، وهي في القسم الثالث من الاندلس، الحميري، الروض المعطار، ص 86.

([29]) ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص 25.

([30]) السمع بن مالك الخولاني: امير من بني خولان، من قضاعة، ولاه الخليفة عمر بن عبدالعزيز عام (100 ه) خلفاً للحر بن عبدالرحمن الثقفي، وهو اول والٍ يعين من قبل الخليفة في دمشق مباشرة، وكانت قرطبة عاصمة إمارته، وهو الذي بنى قنطرتها، الزركلي، الاعلام، ج3، ص 139؛ خطاب، قادة فتح الاندلس، ج2، ص 5.

([31]) الميمي، رحلة عرب المشرق، ص 89..

([32]) أنهر الوادي الكبير: هو نهر الاندلس العظيم، ينبع من جبال (سبيرامورينا) ويتجه غرباً نحو (جبال وشنقدة والزهراء وقرطبة حتى اشبيلية) ، وهناك يتجه جنوباً ليصب في المحيط الاطلسي عند بلدة (شريش) ، الخلق، نظم، حكم الامويين، هامش رقم (1) ، ص 65..

([33]) . الريض: معناها اللغوي الضاحية والجمع ارياض، ويقصد بها المنطقة السكنية المستجدة في قرطبة العربية بعد انشاء القنطرة وترميمها وتمتد هذه المنطقة الى ما وراء الضفة الجنوبية لنهر الوادي الكبير حتى بلدة شقندة، وامتازت بأنها آهلة بالسكان، المقري، نفح الطيب، ج1، ص 371

([34]) طقوس، تاريخ المسلمين في الاندلس، ص 73.

([35]) الحميري، صفة جزيرة الاندلس، ص 61 – 62.

([36]) سرقطة: بلدة مشهورة بالاندلس ذات فواكه عذبة لها الفضل على سائر فواكه الاندلس، مبنية على نهر كبير، وهو نهر منبعث من جبال القلاع وقد اشتهرت بصنعة السمور، الحموي، معجم البلدان، ج3، ص 212.

([37]) شاكر، موسوعة الفتوحات الإسلامية، ص 197.

([38]) عبدالرحمن بن عبدالله الغافقي: أبو سعيد عبدالرحمن بن عبدالله الغافقي ، والى الاندلس لمرتين، الأولى قدمه اهل الاندلس والياً عليهم بعد مقتل الوالي السمح بن مالك الخولاني، عام (153 ه) ، الثانية بتكليف من والي افريقية عبيد الله بن الحبحاب عام (113 ه) ن ارتبط اسمه بقيادة المسلمين في معركة بلاط الشهداء الشهيرة (وتعرف ايضاً باسم معركة تور او معركة بواتييه) والتي انتهت بانتصار قوات الفرنجة وانسحاب جيش المسلمين بعد استشهاد القائد عبدالرحمن الغافقي. ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص 26؛ المقري، نفح الطيب، ج1، ص 18؛ أبو عيبة، موجز عن الفتوحات الإسلامية، ص 106 – 107، ابن اعين القرشي، فتوح مصر واخبارها، ص 235.

([39]) التميمي، رحلة عرب المشرق، ص 93.

([40]) ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص 26.

([41]) طقوش، تاريخ المسلمين في الاندلس، ص 74.

([42]) عنيسة بن سحيم الكلبي: ولاه بشر بن صفوان الكلبي والي افريقية من قبل الخليفة يزيد بن عبدالملك على الاندلس، فدخلها في صفر (103 ه) ، ابن عبدالحكم، فتوح مصر المغرب، ص 244 – 245؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج5، ص 74؛ ابن عذاري البيان المغرب، ج1، ص 27.

([43]) قرقشونة: حصن من الحصون المعروفة في الاندلس اقتحمه القائد موسى بن نصير حين افتتح بلاد الاندلس، وبين قرقشونة وقرطبة مسافة خمسة عشر يوماً وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المسماة (بشنت مرية) ، الحموي، معجم البلدان، ج4، ص 328.

([44]) اوتون: مدينة تقع في بلاد الاندلس شمال وادي الرون، عنان، دولة الإسلام في الاندلس، ج1، ض 82.

([45]) عزرة بن عبدالله الفهري: هو احد قادة الاندلس الين شاركوا عنبسة بن سحيم الكلبي في حملته على بلاد الغال، ثم قدمه رجال الحملة قائداً عليهم، ونجح في الانسحاب بهم الى بسبتانيا بعد مقتل عنبسة ثم تول امارة الاندلس حتى مقدم يحيى بن سلامة الكلبي والياً على الاندلس من قبل الخليفة الاموي هشام بن عبدالملك في شوال سنة (107ه) . ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج1 ، ص 27 ؛ المقري ، التميمي ، عرب المشرق ، ص 98.

([46]) المقري، نفح الطيب، ج3، ص 17.

([47]) يحيى بن سلمة الكلبي: والي الاندلس ارسله بشر بن صفوان والي افريقية ليتولى الاندلس بعد مقتل عنبسة بن سحيم الكلبي فدخلها في شوال (107 ه) ، وكانت ولايته عامين ونصف. ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص27؛ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص 38؛ المقري، نفح الطيب، ج3، ص 18.

([48]) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص 38.

([49]) حذيفة بن الاحوص القيسي: والي الاندلس، ارسله عبيدة بن عبدالرحمن السلمي والي افريقية يتولى الاندلس خلفاً لعثمان بن ابي تسعة الخشعمي، ويذكر انه لم تدم ولايته سوى لأشهر حيث عزل وتولى مكانه الهيثم بن عبدالله الكلابي، المقري، نفح الطيب، ج3، ص 18.

([50]) التميمي، رحلة عرب المشرق، ص 102.

([51]) عثمان بن ابي نسعة الخشعمي: ارسله عبيدة بن عبدالرحمن السلمي ليتسلم زمام الاسور في الاندلس، فقدمها في شعبان سنة (110 ه) ، وكانت ولايته خمسة اشهر وقيل بستة أشهر، ثم عزل وانصرف الى القيروان ومات بها، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج4، ص 187؛ المقري، نفح الطيب، ج3، ص18.

([52]) التميمي، رحلة عرب المشرف، ص 102.

([53]) الهيثم بن عبيد الكلابي: وقيل الهيثم بن عفير الكناني، وقيل الهيثم بن عبدالكافي ، تولى ولاية الاندلس خلفاً لحذيفة بن الأحوص القيسي، وكانت مدة حكمه نحو عامين شن، حملة لإخضاع تمرد البربر، وشن حملة أخرى على الافرنج في وادي الرون، توفي الهيثم في ولايته، فقدم اهل الاندلس عليهم محمد بن عبدالله الأشجعي. ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج3، ص 14، ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص 50؛ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص 238، المقري، نفح الطيب، ج1، ص 18.

([54]) ليون: نشأت ليون من اتحاد امراتي كانتريا وجيلقية، عرفت عند المؤرخين المسلمين باسم (جليقية) ، وأرضها تمتد من المحيط الاطلنطي غرباً حتى بلاد البشكنس شرقاً، ومن مضيق بسكاي شمالاً الى نهر دوبرة جنوباً، وعندما استلم الأمير عبدالرحمن الداخل امارة الاندلس كانت مملكة ليون تشغل ربع مساحة شبه جزيرة أيبيريا تقريباً . الخلق ، نظم حكم الأمويين ، ج1 ، ص 250.

([55]) ماسون: مدينة من مدن فرنسا التي غزاها الهيثم، وانما هي بالاصل تعرف باسم (منوسة) ، ولكن حرفت بالعربية بطريقة التقديم والتأخير في الاحرف، عنان، دولة الإسلام في الاندلس، ج1، ص 85.

([56]) بون: مدينة جليلة عامرة على البحر، خصبة الى الزرع كثيرة الفواكه، بظاهرها معادن الحديد. ابن حوقل، صورة الأرض، ج1، ص 75.

([57]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج4، ص 391 – 392.

([58]) عنان، دولة الإسلام في الاندلس، ج1، ص 79.

([59]) ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص 3.

([60]) مؤنس، فجر الإسلام، ص 263.

([61]) شارل مارتل: هو احد اباطرة دولة الافرنجة او الميروفنجية، كان شارل مارتل في بداية امره يعمل رئيساً للبلاط الملكي، واستطاع ان يدعم نفذوه حتى غدت السلطة الفعلية في يده سنة (719 م) ، فوحد ممالك الدولة الميروفنجية الثلاث (اوسترايا، نستريا، برجنديا) تحت سلطته. عنان، دولة الإسلام في الاندلس، ج1، ص80.

([62]) أرسلان، تاريخ غزوات العرب، ص 71 – 86.

([63]) عنان، دولة الإسلام في الاندلس، ص 107.

([64]) البشكنس: منطقة جليلة تمتد في الجزء الغربي من جبال البيرنية، ويقع قسم منها في فرنسا وقسم آ×ر في اسبانيا، ويعرف اصل هذه الجبال باسم (الباسك) ويميهم العرب (البشكنس) . خطاب، قادة فتح الاندلس، ج1، ص 99.

([65]) سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم في الاندلس، ص 62.

([66]) عقبة بن الحجاج السلولي: من بني عامر بن صعصعة من هوزان، تولى ولاية الاندلس من قبل عبدالله بن الحبحاب والي مصر وما ورائها غرباً في شوال سنة (116 هـ) ، الحميدي، جذوة المقتبس، ص 301؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص 29؛ المقري ، نفح الطيب ، ج1 ، ص 236.

([67]) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج8، ص 59.

([68]) شهبي، تاريخ المغرب العربي، ص 12.

([69]) المقريزي، المقفى الكبير، ج2، ص 492.

([70]) ثعلبة بن سلامة العاملي: ثعلبة بن سلمة بن جحدم بن عمرو بن الاجذم بن ثعلبة أبو سلمة العاملي، والي بلاد الاندلس وقائد جند الأردن، الذين شاركوا في جيش كلثوم بن عياض القشيري الذي ارسله الخليفة هشام بن عبدالملك لقمع ثورة البربر في المغرب الأقصى، ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص 32؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج2، ص 372؛ الزركلي، الاعلام، ج3، ص 25.

([71]) شاكر، التاريخ الإسلامي العصر الاموي، ص 249.

([72]) أبو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي: حسام بن ضرار بن سلامان بن خثيم بن ربيعة بن ضمضم أبو الخطار الكلبي، امير الاندلس، تولى ولاية الاندلس خلفاً لثعلبة بن سلامة العاملي، الحميدي، جذوة المقتبس، ص200، الضبي، بغية الملتمس، ص 276؛ المقريزي، المقفى الكبير، ج3، ص 152.

([73]) العامري، دراسات حضارية في تاريخ الاندلس، ص 470.

([74]) توابة بن سلامة الجذامي: احد ولاة بلاد الاندلس، وهو من اهل فلسطين كان من ضمن جند فلسطين الذين وصلوا الاندلس ضمن جند الشام، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج5، ص 76؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص 35.

([75]) المقري، نفح الطيب، ج1، ص 24.

([76]) عنان، دولة الإسلام في الاندلس، ص 127 – 128.

([77]) يوسف بن عبدالرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري: القرشي (72 – 142 هـ) ، امير الاندلس واحد القادة الدهاة الفصحاء كان مقيماً قيل الامارة بالبيرة، ومولده بالقيروان، اجتمعت له رفعة النسب مع عراقة الأسرة سياسياً، فهو من قريش بالبيرة وجد ابيه الفاتح المشهور عقبة بن نافع ووالده عبدالرحمن بن حبيب الفهري الذي كان اميراً، ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، ج1، ص 132؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج1، ص 172؛ السامرائي، تاريخ العرب، ص 101.

([78]) الصوفي، التحديات الخارجية، ص 25 – 26.

قائمة والمراجع:

القرآن الكريم

المصادر

1- ابن الآبار، محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي البلنسي، (ت 658 هـ)، **التكملة لكتاب الصلة**، تح: عبدالسلام الهراس، (دار الفكر للطباعة، لبنان – 1995 م).

2- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم بن عبدالواحد الشيباني (ت 630 هـ)، **الكامل في التاريخ**، تح: خليل مأمون، ط7، (دار المعرفة، بيروت – 2007 م).

3- أبن الفوطية، أبو بكر محمد بن عمر، (ت 367 هـ)، **تاريخ افتتاح الاندلس**، تح: إبراهيم الابياري، (دار الكتاب، بيروت – 1982م).

4- ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الاوسي، (ت 456 هـ)، **جمهرة انساب العرب**، تح: عبدالسلام محمد هارون، ط5، (دار المعارف، القاهرة، لا. ت).

5- ابن حوقل، محمد القاسم محمد بن حوقل، (ت بعد 367 هـ)، **صورة الأرض**، (دار صادر، افست ليدن، بيروت – 1938 م).

6- ابن خلدون، عبدالرحمن، (ت 808 هـ)، **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، ط3، (دار الكتب العلمية، بيروت – 2006 م).

7- ابن عبدالحكم، عبدالرحمن بن عبدالله، (ت 257 ه)، **فتوح افريقيا والاندلس**، تح: عبدالله انيس الطباع، (دار الكتاب اللبناني، بيروت – 1964 م).

8- ابن عبدالحكم، **فتوح مصرواخبارها**، تح: محمد الحجيري، (دار الفكر، بيروت-1996م).

9- ابن عذاري، أبو العباس احمد بن محمد المراكشي، (ت 712 ه)، **البيان المغرب في اختصار اخبار الملوك الأندلس والمغرب**، تح: بشار عواد معروف، (دار الغرب الإسلامي، تونس – لا. ت).

10- ابن يونس، أبو سعيد عبدالرحمن بن احمد، (ت 347 ه)، **تاريخ ابن يونس المصري**، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت – 1421 ه).

11- البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن أيوب، (ت 487 ه)، **جغر افية الاندلس وأوروبا (كتاب المسالك والممالك)**، تح: عبدالرحمن علي الحجي، (دار الارشاد، بيروت – 1968 م).

12- الحموي، أبو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي، (ت 626 ه) ، **معجم البلدان** ، ط2، (دار صادر، بيروت – 1995م).

13- الحميدي، أبو عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله، (ت 488 ه)، **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس**، (الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة – 1966 م).

14- الحميري، أبو عبدالله محمد بن عبدالمنعم، (ت 900 ه)، **صفة جزيرة الاندلس، منتخبة من كتاب الروض المعطارفي خبرالأقطار**، تح: ليفي بروفنسال، ط2، (دار الجيل، بيروت – 1988 م).

15- الحميري، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تح: احسان عباس، ط2، (مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت – 1980 م).

16- الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، (ت 748 ه)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام**، تح: عمر عبد السلام ، تدمري، ط1، (دار الكتاب العربي، بيروت – 1987م).

17- السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، (ت 911 ه)، **تاريخ الخلفاء**، تح: محمد محي الدين عبدالحميد، (دار الجيل، بيروت – لا. ت).

18- الضبي، أبو جعفر احمد بن يحيى بن احمد، (ت 599 ه)، **بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس**، (دار الكتاب العربي، القاهرة، 1967 م).

19- الطبري، أبو جعفر بن جرير، (ت 310 ه)، **تاريخ الرسل والملوك**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار المعارف، القاهرة – 1965 م).

20- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت 682 ه)، **آثار البلاد واخبار العباد**، (دار صادر، بيروت، لا . ت).

21- المقريزي، تقي الدين احمد بن علي، (ت 845 ه)، **المقضى الكبير**، تح: محمد المحلاوي، (دار الغرب الإسلامي، بيروت – 1991).

22- مؤلف مجهول، **الاستبصار في عجائب الامصار**، تح: سعد زغلول عبد الحميد، (دار المعارف الإسكندرية – 1958 م.

المراجع :

1- أبو عُبية، الدكتور طه عبدالمقصود عبدالحميد، **موجز عن الفتوحات الإسلامية**، (دار النشر للجامعات، القاهرة – لا . ت).
2- أرسلان، شكيب، **تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزر البحر المتوسط**، (مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة – 2012 م).
3- البستاني بطرس، **ادباء العرب في الاندلس وعصر الانبعاث**، (دار نضير عبود – بيروت – لا . ت).
4- التميمي، عدنان خلف كاظم، **رحلة عرب المشرف في الاندلس من خلال كتاب فتح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد – 2003 م).
5- الجبوري، خليل خلف ومحمد نصيف مروان، أحوال **الاندلس السياسية والحضارية خلال عصر الولاة 95 هـ – 100 هـ**، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 16، المجلد الثاني، (بغداد 2013م).
6- خطاب، محمود شيت، (ت 1419 هـ)، **قادة فتح الاندلس**، ط1، (مؤسسة علوم القرآن، منار للنشر والتوزيع، لا. مك – 2003م).
7- الخلف، سالم بن عبدالله، نظم حكم الامويين ورسومهم في الاندلس، ط1، (عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة – 2003 م).
8- ديورانت، ويليام جيمس، (ت 1981 م)، **قصة الحضارة**، تقديم: الدكتور محي الدين صابر، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمود وآخرين، (دار الجبل، بيروت – 1988 م).
9- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد ، (ت1396هـ) ، **الأعلام** ، ط15 ،(دار العلم للملايين – 2000م).
10- سالم، السيد عبدالعزيز، **تاريخ المسلمين و آثارهم في الاندلس**، (دار المعارف، بيروت – 1962 م).
11- السامرائي، الدكتور خليل إبراهيم وآخرين، **تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس**، ط1، (دار الكتب الجديد المتحدة، بيروت – 2000 م).
12- شاكر، محمود، **التاريخ الإسلامي العهد الاموي**، ط7، (المكتب الإسلامي، بيروت – 2000 م).
13- شاكر، **موسوعة الفتوحات الإسلامية**، (دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان – 2002 م).
14- شهي: عبدالعزيز، **تاريخ المغرب العربي**، (مؤسسة كنوز للحكمة والنشر، الجزائر – 2013م).
15- الصوفي، فائزة حمزة عباس عثمان، **التحديات الخارجية للاندلس في عصر الامارة 138 هـ – 316 هـ** (دار زهران، عمان، 2014 م).
16- طقوش، محمد سهيل، **تاريخ المسلمين في الاندلس**، ط3، (دار النفائس: بيروت – 2010 م).
17- العامري، محمد بشير، **دراسات حضارية في التاريخ الاندلسي**، (دار غيدا للنشر، عمان – 2011 م).
18- عنان، محمد عبدالله، **دولة الإسلام في الاندلس**، تح: إبراهيم الابياري، (دار الكتب العلمي، بيروت – 1982 م).
19- المقري، احمد بن محمد، ت(1041 هـ)، **نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب**، تح: محمد محي الدين، (مطبعة المعارف، القاهرة – 1967 م).

20- مؤنس، حسين، **فجر الاندلس في تاريخ الاندلس من الفتح الإسلامي الى قيام الدولة الاموية**، (711 – 756 م)، (دار المناهل للطباعة، بيروت – 2002 م).

المصادر والمراجع العربية باللغة الانكليزية

•The Holy Quran

1. Ibn Al-Athir, Izz Al-Din Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karm bin Abdul Wahid Al-Shaibani (d. 630 AH), Al-Kamil fi Al-Tarikh, trans. Khalil Mamoun, 7th ed., (Dar Al-Ma'rifah, Beirut - 2007 AD).
2. Ibn Al-Abbar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Quda'i Al-Balansi, (d. 658 AH), Supplement to the Book of Al-Silah, trans. Abdul Salam Al-Haras, (Dar Al-Fikr for Printing, Lebanon - 1995 AD).
3. Arslan, Shakib, History of the Arab Conquests in France, Switzerland, Italy and the Mediterranean Islands, (Hindawi Foundation for Education and Culture, Cairo - 2012 AD).
4. Al-Bustani Butrus, Arab Writers in Andalusia and the Era of Revival, (Dar Nadir Abboud - Beirut - no date).
5. Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Ayoub, (d. 487 AH), Geography of Andalusia and Europe (Book of Paths and Kingdoms), edited by: Abdul Rahman Ali Al-Hajji, (Dar Al-Irshad, Beirut - 1968 AD).
6. Al-Tamimi, Adnan Khalaf Kazim, The Journey of the Arabs of Al-Mashraf in Andalusia through the Book Fath Al-Tayyib from Ghusn Al-Andalus Al-Ratib and the Mention of Its Minister Lisan Al-Din Ibn Al-Khatib, Unpublished PhD Thesis, (University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education - 2003 AD).
7. Al-Jubouri, Khalil Khalaf and Muhammad Naseef Marwan, The Political and Civilizational Conditions of Andalusia During the Era of the Governors 95 AH - 100 AH, Adab Al-Farahidi Magazine, Issue 16, Volume 2, (Baghdad 2013 AD).
8. Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmad bin Saeed Al-Awsi, (d. 456 AH), Jamharat Ansab Al-Arab, ed.: Abd Al-Salam Muhammad Harun, 5th ed., (Dar Al-Maaref, Cairo, no date).
9. Al-Hamidi, Abu Abdullah Muhammad bin Futouh bin Abdullah, (d. 488 AH), Jadwat Al-Muqtabas fi Dhikr Al-Wali Al-Andalus, (Egyptian House for Authorship and Publishing, Cairo - 1966 AD).
10. Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad bin Abdul-Moneim, (d. 900 AH), Description of the Island of Andalusia, selected from the book Al-Rawdh Al-Mu'tatar fi Khabar Al-Aqtar, ed.: Levi-Provençal, 2nd ed., (Dar Al-Jeel, Beirut - 1988 AD).

11. Al-Himyari, Al-Rawdh Al-Mu'tatar fi Khabar Al-Aqtar, ed.: Ihsan Abbas, 2nd ed., (Nasser Foundation for Culture, Beirut - 1980 AD).
12. Ibn Hawqal, Muhammad al-Qasim Muhammad bin Hawqal, (died after 367 AH), Surat al-Ard, (Dar Sader, Leiden Avest, Beirut - 1938 AD).
13. Al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut bin Abdullah al-Rumi, (d. 626 AH), Mu'jam al-Buldan, 2nd edition, (Dar Sader, Beirut - 1995 AD).
14. Khattab, Mahmoud Sheet, (d. 1419 AH), Leaders of the Conquest of Al-Andalus, 1st edition, (Quran Sciences Foundation, Manar Publishing and Distribution, No. MK - 2003 AD).
15. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman, (d. 808 AH), Lessons and the Diwan of the Beginner and News in the Days of the Arabs, Persians, Berbers, and Those Who Contemporarily Have the Greatest Sultan, 3rd edition, (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - 2006 AD).
16. Al-Khalaf, Salem bin Abdullah, The Umayyad Rule and its Customs in Andalusia, 1st ed., (Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina - 2003 AD).
17. Durant, William James, (d. 1981 AD), The Story of Civilization, presented by: Dr. Muhyiddin Saber, translated by: Dr. Zaki Najib Mahmoud and others, (Dar Al-Jabal, Beirut - 1988 AD).
18. Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman, (d. 748 AH), History of Islam and Deaths of Celebrities and Notable People, ed.: Omar Abdul Salam, Tadmori, 1st ed., (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - 1987 AD).
19. Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad, (d. 1396 AH), Al-A'lam, 15th ed., (Dar Al-Ilm Lil-Malayin - 2000 AD).
20. Salem, Mr. Abdul Aziz, History of Muslims and their Effects in Andalusia, (Dar Al-Maaref, Beirut - 1962 AD).
21. Al-Samarrai, Dr. Khalil Ibrahim and others, History of the Arabs and their Civilization in Andalusia, 1st ed., (Dar Al-Kutub Al-Jadeed Al-Muttahida, Beirut - 2000 AD).
22. Al-Suyuti, Jalal Al-Din Abdul Rahman, (d. 911 AH), History of the Caliphs, ed.: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, (Dar Al-Jeel, Beirut - no date).
23. Shaker, Mahmoud, Islamic History of the Umayyad Era, 7th ed., (Islamic Office, Beirut - 2000
24. Shaker, Encyclopedia of Islamic Conquests, (Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman - 2002 AD).
25. Shehabi: Abdul Aziz, History of the Maghreb, (Kunooz Foundation for Wisdom and Publishing, Algeria - 2013 AD).

26. Al-Sufi, Faiza Hamza Abbas Othman, External Challenges to Andalusia in the Era of the Emirate 138 AH - 316 AH (Dar Zahran, Amman, 2014 AD).
27. Al-Dhabi, Abu Jaafar Ahmad bin Yahya bin Ahmad, (d. 599 AH), The Seeker's Desire in the History of the Men of Andalusia, (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, 1967 AD).
28. Al-Tabari, Abu Jaafar bin Jarir, (d. 310 AH), History of the Messengers and Kings, ed.: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (Dar Al-Maarif, Cairo - 1965 AD).
29. Taqush, Muhammad Suhail, History of Muslims in Andalusia, 3rd ed., (Dar Al-Nafayes: Beirut - 2010 AD).
30. Ibn Abdul-Hakam, Abdul-Rahman bin Abdullah, (d. 257 AH), The Conquests of Africa and Andalusia, trans. Abdullah Anis Al-Tabaa, (Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut - 1964 AD).
31. Ibn Abdul-Hakam, The Conquests of Egypt and Its News, trans. Muhammad Al-Hujairi, (Dar Al-Fikr, Beirut - 1996 AD).
32. Ibn Adhari, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad Al-Marrakushi, (d. 712 AH), The Moroccan Statement in the Summary of the News of the Kings of Andalusia and Morocco, trans. Bashar Awad Marouf, (Dar Al-Gharb Al-Islami, Tunis - n.d).
33. Abu Ubayya, Dr. Taha Abdul-Maqsoud Abdul-Hamid, A Summary of the Islamic Conquests, (Dar Al-Nashr Lil-Jami'at, Cairo - n.d).
34. Al-Amiri, Muhammad Bashir, Civilizational Studies in Andalusian History, (Dar Ghaida for Publishing, Amman - 2011 AD).
35. Anan, Muhammad Abdullah, The Islamic State in Andalusia, trans. Ibrahim Al-Aybari, (Dar Al-Kutub Al-Ilmi, Beirut - 1982 AD).
36. Ibn Al-Futiya, Abu Bakr Muhammad bin Omar, (d. 367 AH), History of the Conquest of Andalusia, trans. Ibrahim Al-Aybari, (Dar Al-Kutub, Beirut - 1982 AD).
37. -37Al-Qazwini, Zakariya bin Muhammad bin Mahmoud, (d. 682 AH), Antiquities of the Country and News of the Servants, (Dar Sadir, Beirut, no date).
38. Al-Maqri, Ahmad bin Muhammad, d. (1041 AH), A Breath of Goodness from the Wet Branch of Andalusia, trans. Muhammad Muhyi Al-Din, (Ma'arif Press, Cairo - 1967 AD).
39. Al-Maqrizi, Taqi Al-Din Ahmad bin Ali, (d. 845 AH), The Great Judgment, trans. Muhammad Al-Mahlawi, (Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - 1991).

- Anonymous author, a

The governors of Andalusia and their civilizational and political efforts 95 AH - 107 AH

Assist Lect .Ali Hamoud Nayef Zaili

General Directorate of Education in Anbar Governorate

Aa6433792@gmail.com

Keywords : Goths, Franks, governors

Summary:

After the end of the era of conquest in Andalusia from the date of the departure of the two conquering leaders Musa bin Nusayr and Tariq bin Ziyad from this country after the completion of the conquest, a new era begins in the history of Andalusia called (the era of governors) which begins in the year (95 AH) and continues for forty-two years, ending in the year (138 AH), and the era of governors means that the rule of Andalusia during this period was assumed by a man who followed the general commander of the Muslims, who was the Caliph of the Muslims of the Umayyad state whose headquarters were in Damascus at that time.

If we look at the era of the governors, we see that twenty-two or twenty governors ruled Andalusia, two of whom ruled twice, so the total rule of Andalusia became twenty-two periods during forty-two years, meaning that each governor ruled for only two or three years.

Although this era was a transitional stage from the old era, which was the era of the Visigoths' control, to the new era, which was the era of the sovereignty of the Islamic conquests, great and multiple achievements occurred in it, before the outbreak of civil strife between the Arabs and the Berbers, and strife between the Levantines and the Baladis, and strife between the Mudarites and the Yemenis. The Muslims conquered Andalusia during this period from one end to the other, and

they conquered Pamplona in the far north of Galicia, and the jihad operations continued to spread Islam towards the European depth, so Narbonne was conquered from the land of the Franks and became a base for the conquests behind the Porres Mountains, and the Muslims won great victories during this period that added many pages to the record of Islamic conquests.

The Muslim conquerors took up the task of establishing the foundations of peaceful administration, carried out the necessary reforms, and restored the country's organizational unity after it had disappeared with the collapse of the Gothic authority. They established an administrative network on appropriate military foundations that covered almost the entire island. This era also completed by improving the social and economic conditions of the country's inhabitants. On the urban level, they built many mosques, constructed castles and fortresses, including the Ayyub Castle, and built bridges and dams, including the Cordoba Bridge.